الادب والادب ادب النفس وادب الدرس فالادب اتصاف النفس بكل فعل جميل وقد ادب الرجل بضم الدال فهو اديب وادبته فتادب وقال ابن المعتز الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت وقال ابو العتاهيه

ولم ار فضلاً تم الا بشيمة ، ولم ار عقلاً تم الا على ادب

وقوله استانف التادب بادبك يعنى انوب عما كنت مرتكبه من الطرق الاولى وارجع عنها واخذ الحق بادابك واسلك طريقك واحذو حذوك وما احسن قول الاول

ان تتهمي فتهامة وطنى ، او تنجدى يكن الهوى نجد

وقول الاخر

فان تدعى نجد اندعه ومنبه ، وان تسكنى نجدا فيا حبذا نجد

وقول يزيد بن معاويه

فان تسلمى نسلم وان تتنصرى ، يخط رجال بين اعينهم صلبا

وقال ابن المعلم

انجمون على الحجاز فنعتدى ، ام عايدون الى الحمى فنعود
نهوى لاجلكم الحجيج ومابنا ، لولاكم نسك ولا تزهيد
ويشوقنا ارج الحجاز وذكى ، دانى ومربخع الحجاز بعيد

وقوله والاحتفال على مذهبك يعنى الزم نفسى باتباعك والاخذ بمذهبك تقليدا له ولا انظر فى تعليل ما تاتيه وما تذره وما احسن قول الاول

فلو قلت طا فى النار اعلم انه ، رضا لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلى نحوها فوطئتها ، هدى منك لى او ضلة من ضلالك
لئن ساءنى ان نلتنى بمساة ، لقد سرنى انى خطرت ببالك

والتقليد

والتقليد هو قبول قول الامرا والمفتى والمودب من غير طلب تعليل الحكم ولا حجة والتقليد فى الفروع دون الاصول وذهب الاصحاب الى انه لا يجوز للعالم تقليد العالم البته وجوزه الامام احمد رضى الله عنه واسحاق بن راهويه وسفيان الثورى رحمهم الله تعالى مطلقا ومنهم من فصل فقال يجوز لمن بعد الصحابة رضى الله عنهم تقليد الصحابة رضى الله عنهم دون غيرهم قال شمس الدين محمد بن يوسف الجزرى رحمه الله تعالى وهو القول القديم للشافعى رضى الله عنه وقال محمد بن الحسن يجوز تقليد العالم للاعلم وقيل يجوز ان يقلد غيره فيما يخصه دون ما يفتى به وقيل يجوز فيما يخصه اذا كان بحيث لو اشتغل بالنظر فاته المقصود قوله فلا اجد الحاسد مجال لحظه ولا ادع للقادح مساغ لفظه

الحاسد الذى يتمنى زوال النعمة عن المحسود والحسد اول ذنب عصى الله به فى الارض وفى السماء لان ابليس حسد ادم عليه السلام عند ما امر بالسجود له وكذلك قابيل بن ادم حسد لاخاه هابيل على زواجه باخته توءمته لانها كانت احسن من توءمة هابيل ولما قربا قربانهما اكلت النار قربان هابيل ولم تاكل قربان قابيل فتاكد حسده له وقتله وفى المثل ما خلا جسد من حسد والمجال اسم لمصدر جال يجول جولانا اذ اطاف بالبلاد واصله من الحركة واللحظة مصدر لحظ اذا نظر والقادح الذى يطعن فى عرض غيره والمساغ اسم لمصدر ساغ يسوغ للشراب اذا استهل مدخله فى الحلق ومعناه اذا اتصفت بهذه الاحوال لا يجد الحاسد مدار لحظه ولا الطاعن فى عرضى ما يسوغ من لفظه كما قال الامير تميم بن المعز

بلغت بك الحال الذى كنت ارتجى ، علاها فحالى غبطة وسرور